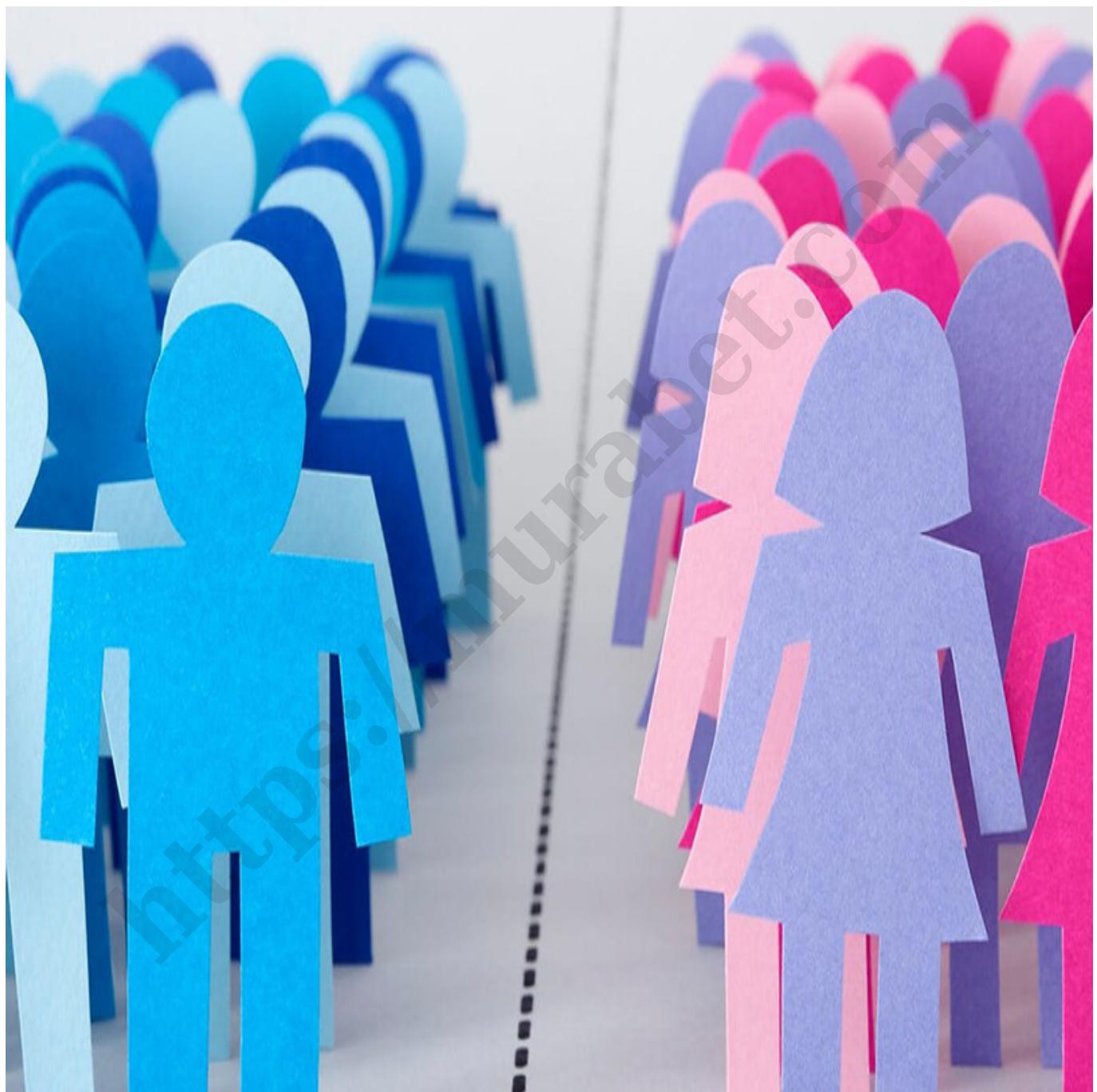


عوامل الصعود اللوطي الجزء الثاني

الكاتب: عمرو عبد العزيز



ثانيًا: وقوع الحروب في الغرب وشيوخ التخت، عصر الرفاه:

ذاك عامل من العوامل التي فكرت فيها، يحتاج مني دراسة أوسع وأضخم، ليس هنا محلها، كما أنه قد يشكل عليه كذلك ببعض ما يطيل الرد عليه، لكننا نذكره مختصراً.

خلاصة هذا العامل، في رأيي: أن إيقاف الحروب وانتشار الترف والرفاہ في الأمة، يُشجّع على ظهور أجيال، رجالها أكثر ابتعاداً عما يشد عودهم، ويقوى نفوسهم، ونساؤهم أكثر تسلطاً على الرجال، وأكثر اعتقاداً بأن لا فارق حقيقي بين الجنسين؛ فالكل في الدعة سواء = وهذا يؤدي وبالتالي إلى انتشار قيم التخت في المجتمع، وكذا أفكار النسوية.

ولعل هذا يفسّر سبب الشيوع الضخم الحالي لأفكار النسوية واللوطية، والذي إذا تتبعته وجدته يكاد يتمركز في دول الرفاهية، دول الغرب التي أوقفت الحروب فيما بين بعضها البعض بعد الحرب العالمية الثانية وظهور القنبلة النووية بشكل خاص، وطال ما يقارب القرن حالياً، وهو حدث غير مسبوق بتلك الصورة في تاريخ الإنسانية عامة؛ فحسب تلك الرؤية التي تنبه للربط بين وقف الحروب وشيوخ قيم الترف والرفاہ في المجتمع، وبين شيوخ قيم التخت والتنسون = يكون تفسير الصعود غير المسبوق للوطية والنسوية، هو الوقف غير المسبوق للحروب.

وإذا صح ذلك العامل، يكون أثره على العالم الإسلامي، الواقع في الاحتلال الناعم، الخفي، احتلال الوکالات، فادح الضرر = فإن كان الغرب قد أوقف

الحروب وأشاع قيم الرفاه المجتمعي، فقد حدث هذا بعد سيادته وحيازته كافة أسباب القوة؛ أما الشرق المسلم فهو يشيع قيم الغرب بآلية العولمة خاصة، بينما هو غارق في التبعية والضعف.

وقد يرد على ذلك العامل إشكالين: الأول، أن اللوطية وُجِدَت في مجتمع الساموراي المقاتل العسكري، وكذا في الحضارة الإغريقية العسكرية ثم الرومانية، حتى قيل بأن الإسكندر المقدوني كان يلوط، وقيل على يوليوس قيصر أنه رجل كل امرأة، وامرأة كل رجل، كما كان دليّلًا يأخذ زوجات قياداته، ولا يغار إن فعلت زوجته المثل = ومع هذا كان من أقوى العسكريين في التاريخ كذلك قد يقال أن الغرب بنسوئته ولوطيته يزداد قوة وسيطرة، بينما الشرق المسلم يزداد ضعفاً وتبعية، فلو حدث الربط يلزم من ذلك أن اللوطية والنسوية صنعاً أكبر قوة عسكرية في التاريخ.

ومثل تلك الإشكالات تحتاج، كما أوضحت، لاستعراض وبحث طويل، لكنني لا أتركها دون رد موجز عليها، فأقول: أن الاستشهاد بالساموري وكافة النماذج التي جمعت بين اللوطية والتختن وبين القوة العسكرية، هو استشهاد بالشاذ النادر في التاريخ الإنساني على قاعدة عامة، كما أن الإمبراطورية الرومانية ظلت حضارة عسكرية تهتم بقيم الأسرة حال صعودها وإن انحدرت في أعصرها المتأخرة مع اضمحلال أخلاقيات المجتمع كله، وقد تنبه لذلك الإمبراطور الروماني أغسطس، وحاول إعادة الحياة الاجتماعية الرومانية إلى صوابها بقوانينه الشهيرة التي بقيت حتى بداية العصر المسيحي، وفيها حرم الزنا والفجور، وسمح للأب بقتل ابنته الزانية، بل وقتل شريكها معها، وكذلك سمح للزوج بقتل زوجته وعشيقها، وشجع على الزواج، عندما كان مهجوراً في الطبقات المترفة العليا تحديداً، وأعطى مكافآت لمن يتزوج.

فالقول بأن الحضارة الرومانية كانت حضارة خنا وفجور وزنا ولوطية، غير صحيح بذلك الإطلاق؛ فهي لم تكن كذلك حال صعودها، وارتبط انتشار ذلك

ببدء الاضمحلال وإن ظل لقرون، وقد انتبه أمثال أغسطس لوجوب استعادة لحظة الصعود بإنها مظاهر الفجور المجتمعي.

أما اليابان فقد شهدت صعودها الأكبر في عصر سادت فيه قيم الصلاح المجتمعي، النصف الأول من القرن العشرين، وقد ظلت قيم الأسرة والفضيلة هي السائدة دائمًا في المجتمع الياباني وإن شو شأنها عدم تحريم اللواط والنظر إليه باعتباره آلية لتوثيق الروابط بين بعض الرجال. وهذا كله مع ملاحظة أن الربط حقيقة هو بين آثار وقف الحرب، وشيوع قيم الفجور والزنا والنسوية واللوطية، لا بين العسكرية مطلقاً، وبين اللواط والزنا.

وعليه يكون القول بأن القيم المجتمعية الغربية، مع انتشار اللوطية والنسوية، هي أقوى من القيم المجتمعية الإسلامية المعاصرة = زعم فارغ، ويطول الرد عليه، هذا والشرق المسلم الضعيف المنهار عسكرياً، لا يمثل إلا القليل من قيم الإسلام الكبرى.

كما أن القول بأن الحضارة الغربية قد صعدت إلى الريادة بالنسوية واللوطية، هو محض خرف وجهل = بل صعدت الحضارة الغربية إلى المقدمة وسحقت الجميع، في القرون الخمسة الأخيرة، ولم تُسْدَ فيها قيم النسوية واللوطية إلا في القرن الأخير وحده، وهو في الحقيقة عصر حفاظ على السيادة بآفاق العالم وتمكين الغرب من رقابه = فلا يُقال بأن لزوم ربط اضمحلال الحروب باللوطية والنسوية، يعني صحة موقف الغرب، بل العكس هو الصحيح، إذ أن عصور ظهوره وصعوده وسيادته وتمكنه كانت أعصر قيم الأسرة وبقايا المسيحية من كراهية اللواط وتحريمه هو والزنا، قبل أن تنتصر قيم الأديان العلمانية وتتصبح الأقوى والأسود في مركبات أديان الدولة الغربية

ثالثاً: انتشار الإلتحام من الجنس

وذاك عامل آخر، نوقش في الأدبيات الإسلامية من قبل، وخلاصته أن الانفتاح الجنسي يدفع للتتخمة من الجنس الطبيعي، ويوجه الإنسان، بطبيعته الإنسانية الشرهة، إلى أشكال مختلفة لل المجتمع الجنسي؛ وهنا تكون اللوطية شكل من أشكال الاستزادة وإشباع الشره.

وقد يعزز هذا العامل وقبوله أن اللواط ارتبط انتشاره في العصر الإسلامي بحركة الاستزادة من الرقيق بصورة كبيرة، وانتهاء المشكلة الجنسية الطبيعية من المجتمع سواء بتعدد الزوجات أو بالرقيق، وهذا كله، وإن لم يكن هو العامل الأوحد لظهور اللواط في المجتمع حينها، إلا أنه كان من الأسباب بلا شك.

كذلك نلحظ أن الصعود اللوطى في العصر الحديث مرتبط بعصر الثورة الجنسية، كما ذكرنا قبلًا، وقد انتشر اللواط بكثافة أكبر مع حالة الفوضى الجنسية (فوضى الحب) وإلتحام الناس بالمحتوى الجنسي الطبيعي، حتى أن أثر الأفلام الجنسية، صناعة البورن، في الأشخاص الذين لا يمارسون الجنس، صار صانعا للتتخمة من الصور الطبيعية للجنس كذلك، فنجد حتى الإنسان الذي لم يمارس الجنس في حياته، يتوجه لرؤيه المزيد من الأشكال غير الطبيعية والشاذة من الجنس، وهو ما رأينا مشاكله وأثاره بعد الزواج، إذ لا يكتفي ولا يرضي.

فالتخمة من الجنس، أعن أثرا في المجتمع، وأقوى على نشر اللوطية فيه، من الكتب، الذي قد يدفع للوطية من اتجاه آخر، اتجاه البحث الجنسي عن العزيز المفقود، أي الجنس الآخر، في الجنس المتاح للمخالطة = وكلاهما تطرف وسوء.

المصدر:

١. عمرو عبد العزيز، دين المؤتفكات

الكلمات المفتاحية:

#الجندريه#دين-المؤتففات#اللوطية#الشذوذ

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.